دراسة تقويمية لمدى فاعلية مشرفي التربية المهنية في ممارسة مهارات الإشراف الإكلينيكي من وجهة نظر معلمي التربية المهنية في محافظة الكرك/الأردن

د. أحمد عيسى الطويسي
قسم المناهج وطرق التدريس - كلية العلوم التربوية
جامعة مؤتة - الأردن

د. حسن أحمد الطعاني
قسم الأصول والإدارة التربوية - كلية العلوم التربوية
جامعة مؤتة - الأردن

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء مدى فاعلية مشرفي التربية المهنية في ممارسة مهارات الإشراف الإكلينيكي من وجهة نظر معلمي التربية المهنية في محافظة الكرك/الأردن. وحاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١ - **ما درجة ممارسة مشرفي التربية المهنية لأسلوب الإشراف الإكلينيكي كما يراها معلمو التربية المهنية في مديريات التربية والتعليم بمحافظة الكرك/الأردن؟**

٢ - **هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leqslant 0.05$) في درجة ممارسة مشرفي التربية المهنية لمهارات أسلوب الإشراف الإكلينيكي كما يراها معلمو التربية المهنية يمكن أن تعزى لمتغيرات: الخبرة والتخصص والمؤهل والتفاعل بينها؟**

المقدمة

يعد الإشراف التربوي من الفعاليات الأساسية في العملية التربوية، والهدف الأساس من العملية الإشرافية هو تحسين العملية التعليمية بأبعادها المختلفة، وقد تم تطوير العملية الإشرافية في ضوء التجديدات التربوية، كما واكبت عملية الإشراف التربوية التغيرات المختلفة التي شملت جميع العلوم وخصوصاً ما يتعلق بفلسفة التربية ونظريات النمو والتعلم والعلاقات الإنسانية وأساليب القيادة

والاتصال والعلوم السلوكية في مجالاتها المختلفة. كما تطور مفهوم الإشراف ووظائفه وأدواره مما أدى إلى تغير في أساليب الإشراف التربوي السائدة.

وفي إطار النظام التعليمي يعد الإشراف التربوي من أهم المدخلات لكونه يؤثر ويتأثر بجميع عمليات النظام التربوي، ويتعامل مع جميع محاور العملية التعليمية التعلمية وهي؛ المعلم والمتعلم والمنهاج والإدارة الصفية والبيئة الصفية والخطط الفصلية، مما سيؤدي إلى تطور أداء المعلم وتطويره مهنياً ورفع كفاءته أكاديمياً ومسلكياً، وتزويده بالخبرات التربوية اللازمة. ويعزز ذلك ما أكده الكثير من الباحثين، مثل: الحبيب (١٩٩٦) والطعاني (٢٠٠٥)، بأن الإشراف التربوي من الأركان الرئيسة والفاعلة في أي نظام تعليمي لأنه يسهم في تشخيص واقع العملية التعليمية التعلمية من حيث المدخلات والعمليات والمخرجات، ويعمل على تحسينه وتطويره بما يتناسب وتلبية احتياجات ومتطلبات المجتمع للنهوض بمستوى العملية التعليمية التعلمية من الناحيتين الفنية والإدارية، وبما يتلاءم والتطورات الحديثة في المجالات التربوية، مما سيؤدى بالنهوض بالمؤسسة المدرسية كوحدة أساسية للتطوير التربوي لتؤدي دورها بفاعلية من أجل تحقيق رسالتها وفق الأهداف التربوية المخططة.

ويعتبر حسن (١٩٩٦) أن الإشراف التربوي صمام الأمان في العملية التعليمية، وبقدر كفاءة الإشراف التربوي وفاعليته تكون كفاءة العملية التعليمية التعلمية، ويقع على عاتق المشرف التربوي تحقيق عناصر الجودة النوعية في النظام التعليمي المتعلقة بالمناهج، وأداء المعلمين، والمواد التعليمية، وأساليب التقويم. فالمشرف التربوي هو المسئول عن تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين ويعمل على تلبيتها، وعلى المعلم أن يظهر الأدوار التي تساعد المشرف التربوي على فهم سلوكه التعليمي، فالإشراف من هذا المنطلق عملية تعاونية تشخيصية تحليلية علاجية مستمرة تتم من خلال التفاعل البناء المستمر بين المشرف والمعلم بهدف تحسين العملية التعليمية التعلمية.

يتميز الإشراف التربوي الحديث بالشمولية من حيث الاهتمام بجميع عناصر العملية التعليمية التعلمية، فالمشرف التربوي يستخدم أساليب متنوعة

جماعية وفردية، وهو في ممارسته أو استخدامه لهذه الأساليب لا يركز اهتمامه على المعلم كفرد فحسب، وإنما على جميع عناصر الموقف التعليمي من بيئة صفية ومراعاة الفروق الفردية للطلبة ومتابعة تحصيلهم (الطعاني، ٢٠٠٥).

وقد مر تطور الإشراف التربوي في مراحل ثلاث هي: مرحلة التفتيش، مرحلة التوجيه التربوي، مرحلة الإشراف التربوي.

المرحلة الأولى (التفتيش)، حيث كانت انعكاساً للنظرية الكلاسيكية في الإدارة ومبادئها وفلسفتها وكان هدف المفتش هو تقويم المعلم من خلال الزيارة الصفية المفاجئة القائمة على تصيد أخطاء المعلم باعتبار المعلم قاصراً في قدراته، ويحتاج إلى التلقين والمساعدة. وبالتالي فقد قام التفتيش على أساس استخدام السلطة والتهديد وتوجيه النقد للمعلم. لذلك أصبحت نظرة المعلم سلبية تجاه المفتش التربوي ملؤها الخوف والرهبة (الطعاني، ٢٠٠٥).

المرحلة الثانية (التوجيه التربوي)، مع ظهور اتجاه التركيز على العلاقات الإنسانية في الإدارة، جاءت المرحلة الثانية (التوجيه التربوي) التي هدفت إلى تحسين العملية التعليمية من خلال الاهتمام بالمعلم، إلا أن هذا الاتجاه ظل قاصراً عن تحقيق أية انعكاسات إيجابية في تحسين عملية التعليم والتعلم، وذلك للمغالاة في تطبيق مبادئ اتجاه العلاقات الإنسانية، مما أدى إلى الانتقال إلى المرحلة الثالثة التي حملت مفهوم الإشراف التربوي.

المرحلة الثالثة (الإشراف التربوي)، في هذه المرحلة تميز الإشراف بالشمول، حيث أصبح المشرف يستخدم أساليب متعددة لا تقتصر على الزيارة الصفية، ولهذا تميز الإشراف الحديث بخصائص متعددة، من أهمها:

- الإشراف التربوي وسيلة لتحقيق أهداف التربية.
- الإشراف التربوي وسيلة لتقديم خدمات اجتماعية.
- الإشراف التربوي عملية قيادية.
- الإشراف التربوي عملية تحث على التجديد والابتكار.

لذلك فإن الإشراف التربوي عملية متخصصة تتطلب نمواً مستمراً لكل من المعلم والمشرف والمدير(كمشرف مقيم) والطالب، وخاصة المشرف لأنه العامل الفاعل والمؤثر في الأطراف الأخرى. ومن هنا جاء التأكيد على أهمية أن يكون المشرف التربوي معداً إعداداً جيداً ومؤهلاً تأهيلاً علمياً يسهل عليه ممارسة مهامه بفاعلية وكفاية عاليتين.

ويرى كوغان (Cogan, 1976) أن أهمية الإشراف التربوي تنبع من كونه عاملاً أساسياً في تحسين الفعاليات التعليمية من خلال مشاركة المعلم في اختيار الأساليب والأدوات التعليمية المناسبة للبيئة المدرسية، ومساعدة المعلم في تنمية الحماس لديه لحل المشكلات التي تواجه المتعلمين ونقل خبراته التربوية الناجحة إلى المدارس الأخرى.

ويؤكد دول (Dull, 1981) أن أهم ما يتميز به الإشراف التربوي الحديث هو تركيزه على تقويم الموقف التعليمي التعلمي بمجمله وليس تقييم الفرد أو مجموعة من الأفراد، فالأفراد جميعاً ومنهم المشرف التربوي يعملون لتحسين الموقف التعليمي التعلمي، كما يتحملون مسؤولية جماعية في التطوير التربوي بما ينعكس إيجابياً على أداء المعلمين، وبالتالي على أداء المتعلم (محور العملية التعليمية التعلمية).

مهام المشرف التربوي

تعددت الآراء حول مهام ووظائف الإشراف التربوي، حيث يرى ويلز (Wiles, 1980) أن هناك سبع وظائف للإشراف التربوي هي: تطوير الهدف، تطوير البرامج، التطوير المهني، تقييم مخرجات التعليم، التنسيق، الرقابة، الدافعية.

أما هاريس (Harris,1982)، فقد أضاف أربع مهام جديدة، لتلك التي حددها ويلز، وهذه المهام هي: التنظيم للتدريس، توفير المستلزمات والكتب المدرسية، عمل الترتيبات للتعليم أثناء الخدمة، تقويم التعليم.

ويذكر بلمبرج (Blumberg,1980) أن أهداف الإشراف التربوي تدور حول محورين رئيسين هما: تحسين العملية التربوية عن طرق تحديد الأهداف وصياغتها وتقييم نتاجات التعليم، وزيادة النمو المهني للمعلم ومساعدته في تحديد دوره ورفع المعنوية والدافعية لديه.

وفي ذات السياق يكشف نشوان (١٩٩٢) عن تبني الإشراف التربوي لعدة مداخل يمكن تحديدها في الآتي:

الإشراف التشاركي: وهو الإشراف الذي يعتمد على مشاركة جميع الأطراف المسئولة عن تحديد الأهداف من مشرفين تربويين ومعلمين ومتعلمين.

الإشراف بالأهداف: وهو الإشراف الذي يعتمد على تحديد الأهداف المراد تحقيقها وتحديد مجالات المسؤولية للمشرف في ضوء النتائج المتوقعة.

الإشراف العيادي (الاكلينيكي): وهو الإشراف الذي يتوجه نحو تحسين أداء المعلمين الصفي، وممارستهم الصفية، عن طريق تسجيل الموقف التعليمي بكامله، وتحليل أنماط التفاعل الدائرة فيه بهدف تحسين تعلم التلاميذ. كما بيّن راجني (Rajni, 2006) أن الاشراف التربوي الاكلينيكي هو أحد أنماط الاشراف والادارة التي تعنى أساساً بتحسين العملية التعليمية من خلال تحسين أداء المعلم كأداة تغيير. ويشير الطعاني (٢٠٠٥)، إلى أن الإشراف الاكلينيكي يعد أداة مهمة لتعزيز المدرس وتطويره مهنياً، كما يهدف إلى زيادة فاعلية دور المعلم في التعامل مع المشرف التربوي من خلال مشاركته في العمليات الآتية: (الملاحظة، والتحليل، والعلاج، والتقويم).

وهناك ثلاثة نماذج ذات صلة بالإشراف الاكلينيكي هي: نموذج جولدهامر، ونموذج موشر وبريل، ونموذج موريس كوغان.

أولاً - نموذج جولدهامر: يتكون هذا النموذج من خمس مراحل، ويهدف الى تنمية الوعي الذاتي والمهني للمعلم، وهذه المراحل هي :

المرحلة الأولى: المؤتمر ما قبل الملاحظة، حيث يقدم المعلم كل ما يتعلق

بالموقف التعليمي من فعاليات، ثم يتفق المشرف مع المعلم على إعداد خطة للعملية الإشرافية مع وضوح الأهداف والبيانات التي سيتم جمعها من قبل المشرف التربوي.

المرحلة الثانية: الملاحظة، حيث يقوم المشرف بملاحظة وتدوين جميع السلوكات والألفاظ التي يقوم بها المعلم أثناء تنفيذ الموقف التعليمي بصورة دقيقة وشاملة.

المرحلة الثالثة: التحليل ووضع الإستراتيجية، حيث يقوم المشرف بتفحص البيانات التي جمعها من أجل تحديد الأنماط السلوكية التي قد تسهم في منح المتعلم مزيداً من الفرص للتعلم.

المرحلة الرابعة: المناقشة (مؤتمر ما بعد الملاحظة)، حيث تقوم هذه المرحلة على الحوار الهادف بين المعلم والمشرف فيما يتعلق بالموقف التعليمي الذي تمت ملاحظته، والخطة التي تم وضعها، ويكون دور المشرف مساعدة المعلم لتوضيح وبناء فهم مشترك للأحداث الصفية.

المرحلة الخامسة: (تحليل ما بعد المؤتمر)، حيث يقوم المشرف هنا بتحليل ممارساته هو شخصياً للتعرف على درجة فاعليته في العملية الإشرافية، وهذا التحليل يسهم بدوره في تطوير الأساليب الإشرافية التي يستخدمها المشرف التربوي وتنميته ذاتياً.

ثانياً - نموذج موشر وبريل الاستشاري: يتضمن نموذج موشر وبريل في الإشراف العيادي ثلاث مراحل، مع التركيز على دور المشرف الاستشاري، وهذه المراحل هي كالآتي:

المرحلة الأولى: التخطيط للموقف التعليمي، حيث يقوم كل من المشرف والمعلم بالتعاون معاً لتحديد الأهداف ومدى فاعليتها، وإستراتيجيات التدريس التي سيتم إتباعها والوسائل والأنشطة التي سيتم توظيفها لتحقيق كل هدف من أهداف الموقف التعليمي.

المرحلة الثانية: الملاحظة الصفية، حيث يكون دور المشرف هنا تسجيل وقائع الدرس عن طريق جهاز الفيديو وتدوين ما يتلفظ به المعلم، مع مراعاة سلوكيات كل من المعلم والمتعلمين.

المرحلة الثالثة: تحليل وتقويم ما بعد الملاحظة، في هذه المرحلة يتعاون كل من المشرف والمعلم لتحديد أنماط السلوك المتكررة دورياً أثناء تنفيذ الموقف التعليمي، ويتحاوران حول العلاقة بين المعلم والمتعلم وحول المحتوى.

ثالثاً - نموذج موريس كوغان: يهدف هذا النموذج الى تكوين وإعداد المعلمين من خلال تمكينهم بقدرات ومسؤوليات مهنية عالية، وتحليل إنجازاتهم المهنية بصورة موضوعية. ويتكون هذا النموذج من سبع مراحل هي كالآتي:

المرحلة الأولى: العلاقات الإنسانية، حيث يركز المشرف التربوي على تكوين علاقات إنسانية جيدة تخلق نوعاً من التواصل والتفاعل الهادف بين المشرف التربوي والمعلم.

المرحلة الثانية: التخطيط، وهي مرحلة التصور المسبق لطبيعة التعاون المأمول بين كل من المشرف والمعلم.

المرحلة الثالثة: التخطيط من أجل ملاحظة الموقف التعليمي، في هذه المرحلة يعمل المشرف والمعلم معاً على التخطيط لما سيتم ملاحظته أثناء الموقف التعليمي، ويكون دور المشرف هنا استشارة المعلم في الجوانب التي يريد تحسينها.

المرحلة الرابعة: الملاحظة للموقف التعليمي، ويتم ذلك من خلال استخدام التحليل اللفظي أو تحليل التفاعل والتسجيل الصوتي أو المرئي كأدوات لجمع البيانات عن سلوك المعلم الصفي.

المرحلة الخامسة: مدى تحقق الأهداف التي تم التخطيط لها مع المعلم، حيث يقوم المشرف التربوي بدراسة مدى تحقق الأهداف التي تم التخطيط لها مع المعلم، وملاحظة سلوك المعلم وعلاقته بالتخطيط.

المرحلة السادسة: مؤتمر مناقشة فعاليات الموقف التعليمي، حيث يقوم المشرف التربوي بمراجعة البيانات التي تم جمعها أثناء تنفيذ الموقف، مع التركيز على سلوك المتعلمين ومخرجات التعلم. وينصح كوغان بأن يختم كل مؤتمر بتأكيد المشرف على فاعلية وكفاءة وجدارة المعلم مهنياً لتعزيز ثقة المعلم بنفسه وبقدراته.

المرحلة السابعة: مؤتمر ما بعد الملاحظة، في هذه المرحلة يتم بحث مشترك من قبل المشرف التربوي والمعلم لدراسة وتحليل البيانات وتحديد الجوانب العلاجية من أجل اختيار وتحديد إستراتيجيات تهدف إلى تحسين عملية التعليم والتعلم، وينصب دور المشرف هنا على تطوير نقاط الضعف للمعلم ووضع خطة علاجية لها.

التربية المهنية

يعتبر مفهوم التربية المهنية من المفاهيم التي حظيت باهتمام عالمي في العقود الماضية، وذلك اعتمادا على منحى التنمية الشاملة التي يشكل التعليم استثمارا رئيسا فيها. ويمكن تعريف التربية المهنية، وبإيجاز، بأنها نمط من أنماط التعليم الذي يقدم لجميع الطلبة بهدف إكسابهم مهارات مهنية أساسية وغرس اتجاهات ايجابية لديهم نحو المهن والعاملين بها وتقدم للمتعلم من خلال المدخل المستقل أوالمدخل التكاملي أومدخل الأنشطة اللاصفية (الطويسي، ٢٠٠٣).

وحرصت المنظمات العالمية (التي تعنى بالتربية) ومنها منظمة اليونسكو، من خلال التوصيات التي انبثقت عن مؤتمراتها المختلفة، وبخاصة مؤتمر عام ١٩٧٤ ومؤتمر عام ١٩٨٩، على أهمية أن تكون التربية المهنية ومضامينها جزءا من مناهج التعليم الأساسي لأي نظام تعليمي. واستجابة لهذا الاتجاه العالمي توجهت بعض الدول العربية، ومنها الأردن، إلى إدخال منهاج التربية المهنية ضمن مناهج التعليم الأساسي، بحيث تدرس من الصف الأول إلى الصف العاشر الأساسي، وذلك استجابة لتوصيات المؤتمر الوطني الأول للتطوير

التربوي عام ١٩٨٧م. فقد أشارت توصيات المؤتمر إلى ضرورة ربط التعليم بالعمل والتنمية، وتعزيز الجانب التطبيقي في التعليم، مما يسهم في بناء شخصية متكاملة للفرد. وتحقيقا لمضامين هذه التوصيات تم تعميم التربية المهنية كمادة دراسية في مرحلة التعليم الأساسي على كافة مدارس المملكة.

التربية المهنية والإشراف التربوي

يشتمل منهاج التربية المهنية على كم واسع من المهارات المهنية (زراعية، صناعية، تجارية، صحية، وعلوم منزلية)، وهنا تبرز إشكالية عدم القدرة على توفير المعلم المؤهل والقادر على تدريس هذه المجالات مجتمعة. وحيث إن للمشرف التربوي دور بارز في مساعدة المعلم لضمان كفايته في التدريس، فإن الحاجة ملحة أكثر لدور أكثر فاعلية من قبل مشرف التربية المهنية لمساعدة المعلم في التغلب على الصعوبات الناجمة عن تعدد مجالات التربية المهنية. وهذا يتطلب ممارسات إشرافية تسعى إلى إكساب المعلم المهارات الضرورية وبخاصة التخصصية، من خلال برامج تدريبية قائمة على الحاجات التدريبية الفعلية لمعلمي التربية المهنية. ويعزز ذلك ما أكدت عليه توصيات المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي، من حيث؛ أهمية تزويد الميدان التربوي بالمشرف القادر على الدخول إلى عمق العملية التعليمية التعلمية من خلال ممارسة دوره داعماً، ومهيئاً، وميسراً، وشريكاً للمعلم في حل مشكلاته وتزويده بالخبرات الضرورية؛ وأهمية أن يمارس المشرف التربوي الأساليب الإشرافية التي تعزز ثقة المعلم بنفسه وتحقيق ذاته مهنياً.

وتكمن أهمية الإشراف على التربية المهنية، في التعليم الأساسي في الأردن، في عوامل عدة منها؛ التوسع الكمي والنوعي في التربية المهنية (حيث زاد عدد معلمي التربية المهنية ليصل حوالي ٣٠٠٠ معلم، وتعددت مجالات التربية المهنية)؛ إعداد المعلم تربوياً ومهنياً(حيث إن معظم معلمي التربية المهنية ليس لديهم الخبرة المهنية أو المؤهل التربوي اللازم)؛ مرافق التربية المهنية مثل (الحديقة المدرسية والمشغل المهني) التي تخدم مجالات التربية المهنية لأغراض

تدريبية وإنتاجية. وهذا كله يتطلب توافر المعلم الكفء وبإشراف ومتابعة مشرف مختص قادر على متابعة وتوجيه المعلم وإرشاده للقيام بعمله على أكمل وجه (خاتم، ١٩٩٥).

مشكلة الدراسة

يتميز مشرف التربية المهنية بخصوصية الإشراف على مبحث ذي أهداف تربوية ومهنية وإنتاجية، ولذا فهو مطالب بالتنويع في أساليبه الإشرافية ليتمكن من أداء مهمته على أكمل وجه. ويرى بعض الباحثين، مثل: (المساد، ١٩٩٥) و (خاتم، ١٩٩٥)، أن أسلوب الإشراف الاكلينيكي يتناول جميع عناصر الموقف التعليمي التعلمي، ويتمحور حول المشاركة الفاعلة بين المشرف والمعلم في التخطيط والملاحظة والتقويم من أجل مساعدة المعلمين على النمو المهني وتحديد احتياجاتهم التدريبية. وفي ضوء هذه النظرة الشمولية لهذا الأسلوب الإشرافي، فإنه من المتوقع أن ممارسة مهارات هذا الأسلوب الإشرافي سيعمل على إحداث تغيير تربوي حقيقي، وبخاصة في مجال الإشراف على التربية المهنية؛ حيث اختلاف تأهيل المعلمين، ونقص المراجع العلمية المهنية التي تسهل مهمة المعلم في تقديم المعرفة للمتعلمين، وعدم توافر جميع مرافق التربية المهنية مثل الحديقة والمشغل في جميع المدارس. لذلك تتحدد مشكلة الدراسة في معرفة "درجة ممارسة مشرفي التربية المهنية لأسلوب الإشراف الاكلينيكي من وجهة نظر المعلمين في مديريات التربية والتعليم بمحافظة الكرك"،وذلك من خلال استجاباتهم على فقرات أداة الاستبانة.

أسئلة الدراسة

حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١ - ما درجة ممارسة مشرفي التربية المهنية لأسلوب الإشراف الاكلينيكي كما يراها معلمو التربية المهنية في مديريات التربية والتعليم بمحافظة الكرك/الأردن؟

٢ - هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leqslant 0.05$) في درجة ممارسة مشرفي التربية المهنية لمهارات أسلوب الإشراف الاكلينيكي كما يراها معلمو التربية المهنية يمكن أن تعزى لمتغيرات: الخبرة والتخصص والمؤهل والتفاعل بينها؟

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة مما يتمتع به الإشراف التربوي من دور فاعل في تحسن العملية التعليمية التعلمية، حيث يقع على عاتق المشرف التربوي تحسين أداء المعلمين بما ينعكس إيجاباً على أداء الطلبة (محور العملية التربوية). وتأتي أهمية هذه الدراسة من خلال قدرتها على وصف واقع الإشراف التربوي ودرجة ممارسة المشرف التربوي لأسلوب الإشراف الاكلينيكي الذي يعد من الأساليب الإشرافية المعاصرة. كم أن نتائج هذه الدراسة ستساعد الإدارة التربوية بمستوياتها المختلفة في تحديد المناحي التي تحتاج إلى تطوير مما سيسهم في تحسين فاعلية العملية التربوية بشكلٍ عام وتدريس التربية المهنية بشكلٍ خاص.

التعريفات الإجرائية

الإشراف الاكلينيكي: أسلوب إشرافي موجه لتحسين سلوك المعلمين الصفي بكامله وتحليل أنماط التفاعل الدائر في المكان الصفي بهدف تحسين تعلم التلاميذ.

مشرف التربية المهنية: هو الشخص الذي يعين من قبل وزارة التربية والتعليم ليتولى مهمة الإشراف التربوي على معلمي مبحث التربية المهنية من الصف الخامس وحتى الصف العاشر الأساسي، وذلك بقصد تحسين عملية التعليم والتعلم.

معلم التربية المهنية: هو الشخص الذي يتولى تدريس مبحث التربية

المهنية من الصف الخامس حتى الصف العاشر الأساسي، ولا يقل نصابه التدريسي لحصص التربية المهنية عن ثمانِ حصص.

حدود الدراسة

تتصف هذه الدراسة بأنها أجريت في ضوء الحدود الآتية:

١ - اقتصرت الدراسة على معلمي مديريات التربية والتعليم بمحافظة الكرك وهي مديريات تربية (القصبة، القصر، الأغوار الجنوبية، المزار الجنوبي).

٢ - طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦م.

الدراسات السابقة

لأغراض هذه الدراسة تم استعراض الأدب التربوي السابق وبخاصة وثيق الصلة بهدف الدراسة الرئيس، وهو أسلوب الإشراف التربوي الاكلينيكي، ودرجة ممارسة المشرفين له.

أجرى هجان (٢٠٠٠) دراسة بعنوان "واقع الممارسات الإشرافية لمديري المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين". تشكلت عينة الدراسة من (٤٦) معلماً في منطقة المدينة المنورة التعليمية بالمملكة العربية السعودية. توصلت الدراسة إلى أن الممارسات الإشرافية لمديري المدارس الابتدائية في مجال التنمية المهنية للمعلم أقل من المتوسط الافتراضي، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن الممارسات الإشرافية في مجال العلاقات الإنسانية وتطوير المناهج أعلى من المتوسط الافتراضي. من ناحية أخرى كشفت النتائج عن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر معلمي المدارس الابتدائية لواقع الممارسات الإشرافية لمديري المدارس في مجالات التنمية المهنية للمعلم وتطوير العلاقات الإنسانية، وتطوير المناهج تعزى إلى أي من متغيرات: التخصص والمؤهل العلمي والخبرة التعليمية.

أجرى رعفيت (١٩٩٩) دراسة هدفت إلى "معرفة مدى ممارسة أنماط الإشراف التربوي الفعال كما يتصورها المعلمون في المدارس العُمانية"، وركزت الدراسة على تقصي مدى ممارسة المشرفين للأنماط الإشرافية الأربعة: النمط الاكلينيكي، نمط العلاقات الإنسانية، النمط القيادي، ونمط التعليم المصغر. تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة ظفار في سلطنة عُمان، حيث بلغ عدد المعلمين (٢٥٥٦) وتشكلت عينة الدراسة من (٢٢٨) معلماً ومعلمة. وأظهرت نتائج الدراسة أن أولوية الممارسة لأنماط الإشراف التربوي جاءت بالترتيب على النحو الآتي: (النمط القيادي، النمط الاكلينيكي، نمط التعليم المصغر، نمط العلاقات الإنسانية)، وأوصى الباحث بضرورة عقد دورات تدريبية للمشرفين التربويين لإكسابهم كفايات إشرافية متنوعة في أنماط الإشراف المختلفة.

وأجرى الزعبي (١٩٩٤) دراسة هدفت إلى التعرف على النمط الإشرافي الفعال والنمط الإشرافي السائد من خلال الممارسات الإشرافية لبعض الأنماط (الاكلينيكي، نمط العلاقات الإنسانية، النمط القيادي، والإشراف المصغر). تكونت عينة الدراسة من (٤٨٠) معلماً ومعلمة من مدارس محافظة إربد. ومن أبرز ما كشفت عنه نتائج الدراسة أن الإشراف الاكلينيكي هو النمط السائد من بين الأنماط الأخرى وهو الأكثر فاعلية. وأوصى الباحث بالتركيز على نمط الإشراف الاكلينيكي، وحث المشرفين التربويين على تنويع ممارستهم الإشرافية.

كما قام سيان فاراند (Cianfarand, 1990)، بدراسة هدفت إلى معرفة مدى فاعلية إدراك المديرين المدربين والهيئة التدريسية (المعلمون) الممارسات والمبادئ المحددة للإشراف الاكلينيكي. وتم مقارنة ردود الفعل في المقاطعة لإدراك السلطات في الإشراف الاكلينيكي. وبعد مضي خمس سنوات من التنفيذ أصبح لا بد من معرفة برنامج الإشراف الاكلينيكي الذي يتواءم مع الحاجات

المدركة للمنطقة والمديرين والمعلمين في المنطقة. وتم إعداد استبيان وتوزيعه على المجموعات الثلاث من المعلمين: السلطات، والمديرين، والهيئة التدريسية. نتائج الدراسة كشفت أن السلطات والمديرين متفقون حول فاعلية الممارسات والمبادئ المحددة للإشراف الاكلينيكي، في حين أن تقييم المعطيات ضمن الهيئة التدريسية أشار إلى إتقان أقل. كما اتفقت المجموعات الثلاث من المعلمين بأن المدير يلعب دوراً أساسياً في عملية الإشراف الاكلينيكي، وأن التدريب الإداري هو العنصر الأهم لفاعلية برنامج الإشراف الاكلينيكي.

وأجرى كلابر (Clapper,1981) دراسة هدفت إلى "تحديد فاعلية الإشراف الاكلينيكي ومقارنته بالنموذج الكلاسيكي، إلى جانب تأثيره على اتجاهات المدرسين نحو علاقة الطالب بالمعلم". وتكون نموذج الإشراف الاكلينيكي من ست خطوات هي: (الملاحظة المسبقة، التخطيط، تحليل البيانات، التخطيط للمستقبل، المؤتمر البعدي، والملاحظة). وكشفت نتائج الدراسة عن أن الإشراف الاكلينيكي كان أفضل من الإشراف الكلاسيكي بسبب قدرته على تحسين أساليب التدريس إلى جانب اهتمامه بتحسين العلاقة المتبادلة بين المعلم والطالب وتنمية قدرات المعلم في خلق الحافز لدى الطلبة وضبطهم بالإضافة إلى تنمية روح العدالة في تعامل المعلم مع الطلبة.

كما قام هيسلب (Heslep (1995 بدراسة هدفت إلى البحث في أثر نمط الإشراف الاكلينيكي والحالة المزاجية لدى المعلمين المشاركين في هذا النمط، وتم توزيع أداة اضطراب الحالة المزاجية على عينة تكونت من (٣٩٦) معلماً. وكان من أبرز ما أكدته نتائج تلك الدراسة هو استقلال النمط الاكلينيكي عن التقييم الإجمالي وهو ما تؤكده أبجديات النمط الاكلينيكي في الإشراف التربوي. وكان من بين توصيات تلك الدراسة: وجوب تزويد المعلمين بمعلومات وتعليمات واضحة حول فلسفة النمط الاكلينيكي في الإشراف التربوي.

يلاحظ مما تم استعراضه أن جميع الدراسات بحثت في فاعلية الإشراف بشكلٍ عام وفاعلية الإشراف الاكلينيكي بشكل خاص. وأكدت نتائج جميع الدراسات التي تم استعراضها أن الإشراف الاكلينيكي من الأنماط الإشرافية ذات الأثر الفاعل في تحسين أداء المعلمين. إلا أن المتفحص للدراسات السابقة يلحظ أن الدراسات السابقة لم تتطرق إلى بحث درجة ممارسة المشرف التربوي بشكلٍ عام، ومشرف التربية المهنية بشكلٍ خاص، لمهارات الإشراف الاكلينيكي من وجهة نظر المعلم، العنصر الذي يجب أن تنعكس على أدائه الآثار الإيجابية لممارسة المشرف التربوي لمهارات الإشراف الاكلينيكي.

من هنا نجد أن الدراسة الحالية جاءت لتسهم في تقديم معرفة جديدة حول درجة ممارسة مشرفي التربية المهنية لمهارات الإشراف الاكلينيكي، وبخاصة أن الإشراف على مبحث التربية المهنية لم يأخذ حقه في الدراسات والأبحاث التربوية. وليس أدل على ذلك من ندرة الدراسات في هذا المضمار.

منهجية البحث وإجراءاته

يتناول هذا الباب وصفاً للطرق والإجراءات التي أتبعت في تنفيذ هذه الدراسة، من حيث تحديد المجتمع واختيار عينة الدراسة، وبناء أداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها، والمعالجات الإحصائية التي تم توظيفها لغايات تحليل البيانات المتعلقة بأغراض هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من معلمي التربية المهنية في مديريات التربية والتعليم بمحافظة الكرك للعام الدراسي (٢٠٠٥-٢٠٠٦). ويبين الجدول رقم (١) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المديرية.

جدول رقم (١)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب مديرية التربية والتعليم

المديرية	العدد	النسبة المئوية ٪
لواء القصر	٣٢	١٩,٢٧
لواء الأغوار الجنوبية	٢٣	١٣,٨٠
لواء القصبة	٦٤	٣٨,٥٠
لواء المزار الجنوبي	٤٧	٢٨,٣٠
المجموع	١٦٦	١٠٠

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (١١٥) معلماً. حيث إنه ونظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة، تم توزيع أداة الدراسة (الاستبانة) على كافة أفراد المجتمع والبالغ عددهم (١٦٦) معلماً، وتم استعادة (١١٥) إستبانة بحث مكتملة البيانات، وعليه تم اعتماد حجم عينة الدراسة من خلال أعداد الاستبيانات المستعادة، التي شكلت ما نسبته (٦٩,٢٪) من مجتمع الدراسة الأصلي. ويبين الجدول رقم (٢) توزيع عينة الدراسة حسب المديرية والخبرة والمؤهل والتخصص.

جدول رقم (٢)

توزيع عينة الدراسة حسب المديرية والخبرة والمؤهل والتخصص

المديرية	مهني	غير مهني	أقل من ١٠سنوات	أكثر من ١٠ سنوات	دبلوم	بكالوريوس أو أعلى	المجموع
الأغوار الجنوبية	١٧	٠١	١٧	٠١	١٠	٠٨	١٨
القصبة	١٢	٣٠	٢٠	٢٢	١٣	٢٩	٤٢
المزار الجنوبي	١٤	٢٧	٢٧	١٤	٢١	٢٠	٤١
القصر	٠٨	٠٦	٠٧	٠٧	١٠	٠٤	١٤
المجموع	**٥١**	**٦٤**	**٧١**	**٤٤**	**٥٤**	**٦١**	**١١٥**

أداة الدراسة

قبل البدء في وصف أداة الدراسة، ينبغي الإشارة إلى أنه تم تحليل بطاقة الإشراف التربوي لمشرفي التربية المهنية في مديريات مجتمع الدراسة وذلك بهدف تعرف فيما إذا كان أسلوب الإشراف الاكلينيكي يمارس بشكلٍ يسمح بإجراء دراسة لتقصي درجة ممارسة مهاراته المختلفة، وتبين من تحليل البطاقة أن أسلوب الإشراف الاكلينيكي يمارس بشكل يسمح ببناء أداة تستقصي وجهة نظر معلمي التربية المهنية في درجة ممارسة مشرفي التربية المهنية لمهارات الإشراف الاكلينيكي.

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بهدف الدراسة الحالية، تم تطوير إستبانة مكونة من ستة مجالات، هي على النحو الآتي:

- المجال الأول، المهارات ذات الصلة بفعاليات ما قبل حضور الموقف التعليمي.
- المجال الثاني، المهارات ذات الصلة بالتخطيط لحضور الموقف التعليمي.
- المجال الثالث: المهارات ذات الصلة بحضور الموقف التعليمي.
- المجال الرابع: المهارات ذات الصلة بتحليل الموقف التعليمي.
- المجال الخامس: المهارات ذات الصلة بتقويم الموقف التعليمي والتخطيط المستقبلي.
- المجال السادس: المهارات ذات الصلة بالعلاقات الإنسانية.

صدق الأداة: للتحقق من صدق أداة الدراسة تم إتباع الطريقتين الآتيتين:

الطريقة الأولى: تم عرض الأداة على اثني عشر محكماً من الأساتذة الجامعيين المتخصصين في مجالي الإدارة والإشراف التربوي والتربية المهنية، وطلب إليهم التحقق من صدق الأداة من حيث سلامة الصياغة اللغوية والوضوح، ومن حيث مدى مناسبة كل فقرة من فقرات الدراسة، البالغة (٥٠) فقرة لمجالات الأداة المختلفة.

وبناء على ملاحظات المحكمين تم نقل بعض الفقرات إلى مجالات أخرى في حين تم إلغاء بعض الفقرات التي تكررت بأكثر من شكل وفي أكثر من مجال بحيث أصبحت الأداة في شكلها النهائي تشتمل على (٤٤) فقرة موزعة على المجالات الستة على النحو الآتي:

- المجال الأول: (٨) فقرات (الفقرات من ١-٨).
- المجال الثاني: (٥) فقرات (الفقرات من ٩-١٣).
- المجال الثالث: (٩) فقرات (الفقرات من ١٤-٢٢).
- المجال الرابع: (٧) فقرات (الفقرات من ٢٣-٢٩).
- المجال الخامس: (٩) فقرات (الفقرات من ٣٠-٣٨).
- المجال السادس: (٦) فقرات (الفقرات من ٣٩-٤٤).

الطريقة الثانية: تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية، من مجتمع الدراسة، تشكلت من (٢٠) معلما ومعلمة، وتم استثناؤهم من العينة النهائية للدراسة. وتم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة ومعامل الارتباط العام للأداة كما هو موضح في جدول (٣).

جدول رقم (٣)

معامل الارتباط لكل فقرة في الأداة مع معامل الارتباط العام

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١.	٠,٦١**	٢٣.	٠,٦٨**
٢.	٠,٦٣**	٢٤.	٠,٦٩**
٣.	٠,٦٠**	٢٥.	٠,٦٠**
٤.	٠,٤٥**	٢٦.	٠,٦٦**
٥.	٠,٦١**	٢٧.	٠,٥٨**

تابع/ جدول رقم (٣)

معامل الارتباط لكل فقرة في الأداة مع معامل الارتباط العام

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
.٦	٠,٦٠**	.٢٨	٠,٦٢**
.٧	٠,٧٢**	.٢٩	٠,٥٥**
.٨	٠,٦٠**	.٣٠	٠,٥٣**
.٩	٠,٦٦**	.٣١	٠,٤٦**
.١٠	٠,٦٨**	.٣٢	٠,٦١**
.١١	٠,٦٩**	.٣٣	٠,٤٦**
.١٢	٠,٤٨**	.٣٤	٠,٥٦**
.١٣	٠,٦٨**	.٣٥	٠,٦٥**
.١٤	٠,٦٩**	.٣٦	٠,٥٩**
.١٥	٠,٦٨**	.٣٧	٠,٦٨**
.١٦	٠,٦٨**	.٣٨	٠,٥٩**
.١٧	٠,٦٠**	.٣٩	٠,٦٦**
.١٨	٠,٧٠**	.٤٠	٠,٦٨**
.١٩	٠,٦٨**	.٤١	٠,٧٠**
.٢٠	٠,٧٤**	.٤٢	٠,٦٢**
.٢١	٠,٦٤**	.٤٣	٠,٦٦**
.٢٢	٠,٤٧**	.٤٤	٠,٧١٢**

** معنوية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط لجميع فقرات الأداة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يعزز صدقية أداة الدراسة.

الثبات: بعد التأكد من صدق الأداة تم التحقق من ثباتها من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (٢٠) معلماً ومعلمة، وتم استثناء هذه

المجموعة من المعلمين من عينة الدراسة، وذلك لحساب معاملات الارتباط والثبات لكل مجال من مجالات الاستبانة باستخدام معامل الثبات (كرونباخ ألفا) وللأداة ككل، كما في جدول رقم (٤).

جدول رقم (٤)

معاملات الثبات لجميع مجالات الأداة وللأداة ككل

تسلسل المجال	اسم المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
الأول	قبل حضور الموقف التعليمي	٨	٠,٨٨
الثاني	التخطيط لحضور الموقف التعليمي	٥	٠,٧٨
الثالث	حضور المواقف التعليمية/التعلمية	٩	٠,٩١
الرابع	تحليل المواقف التعليمية	٧	٠,٨٣
الخامس	التقويم والتخطيط المستقبلي	٩	٠,٨٥
السادس	العلاقات الانسانية	٦	٠,٩٢
	الثبات الكلي	٤٤	٠,٩٦

وتبين كما في الجدول (٤) أن معاملات ثبات الأداة تراوحت بين (٠,٨٣-٠,٩٢). وقيمة معامل الثبات الكلية للأداة = (٠,٩٦) وهي قيمة ثبات عالية يمكن الوثوق بها، وبالتالي فهي مناسبة وكافية لأغراض الدراسة الحالية.

متغيرات الدراسة

أولاً - المتغيرات المستقلة:

- **الخبرة** ولها مستويان : الأول أقل من ١٠ سنوات، والثاني أكثر من ١٠ سنوات.
- **التخصص** وله مستويان: مهني، غير مهني.
- **المؤهل العلمي** وله مستويان: دبلوم كلية مجتمع، بكالوريوس أو أكثر.

ثانياً - المتغيرات التابعة:

درجة ممارسة مشرفي التربية المهنية لمهارات الإشراف الاكلينيكي من وجهة نظر معلمي التربية المهنية.

إجراءات التطبيق

بعد استكمال إجراءات تطوير الاستبانة والتحقق من معاملات الصدق والثبات، تم أخذ موافقة مديريات التربية والتعليم لتوزيع الاستبانة على عينة الدراسة في مديريات مجتمع الدراسة.

تم جمع الاستبيانات فور الانتهاء من تعبئتها من المعلمين، ثم تم حصر العدد النهائي للاستبيانات المرتجعة من عينة الدراسة، حيث تم استبعاد ثلاثة استبيانات لم تكن مكتملة البيانات، وبالتالي فقد بلغ العدد النهائي للاستبيانات التي تم معالجة البيانات التي تحتويها (١١٥) استبيانا، ثم أدخلت البيانات إلى الحاسب تمهيداً لإخضاعها للمعالجات الإحصائية واستخراج النتائج.

إجراءات التصحيح

للتعرف إلى درجة ممارسة مشرفي التربية المهنية للإشراف الاكلينيكي من وجهة نظر المعلمين، اعتمدت المتوسطات الإحصائية لإجابات أفراد العينة لتكون مؤشراً على درجة ممارسة مشرفي التربية المهنية لمهارات الإشراف الاكلينيكي، وتم تقسيم درجة الممارسة إلى ثلاثة مستويات: مستوى عال، ومستوى متوسط، ومستوى منخفض، وذلك من خلال توظيف المعادلة الآتية:

حيث إن الحد الأعلى لتقدير درجة الممارسة = ٥، والحد الأدنى لتقدير درجة الممارسة = ١، فإن طول الفئة = الحد الأعلى - الحد الأدنى مقسوما على ٣، وعليه فيكون طول الفئة = ٣٣،١

وبالتالي فيمكن اعتبار مستويات درجة الممارسة على النحو الآتي:

المستوى المتدني = ١ + ١,٣٣ = ٢,٣٣.

أي أن المتوسط الحسابي الذي يقع بين ١-٢,٣٣ يكون مؤشراً على درجة

ممارسة منخفضة لمهارات الإشراف الاكلينيكي من قبل مشرفي التربية المهنية من وجهة نظر المعلمين.

المستوى المتوسط = ٢,٣٣ + ١,٣٣ = ٣,٦٧

أي أن المتوسط الحسابي الذي يقع بين أكثر من ٢,٣٣ - ٣,٦٧ يكون مؤشراً على درجة ممارسة متوسط لمهارات الإشراف الاكلينيكي.

المستوى العالي = ٣,٦٧ + ١٣٣ = ٥

أي أن المتوسط الحسابي الذي يقع بين أعلى أكثر من ٣,٦٧ - ٥ يكون مؤشراً على درجة ممارسة عالية لمهارات الإشراف الاكلينيكي.

المعالجات الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة، وبعد إدخال جميع البيانات، المتجمعة إلى الحاسب الآلي، تم تحليلها بتوظيف رزمة التحليل الإحصائي SPSS، وتم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة، وتم تحديد المتوسط الحسابي لمحك درجة الممارسة العالية ٣,٦٧ فما فوق، ولمحك الدرجة المنخفضة ٢,٣٣ فما دون، وعدت الفقرة أو المجال الذي لم ينطبق عليها محك الدرجة العالية أو الدرجة المنخفضة فقرة أو مجال ذات درجة ممارسة متوسطة الفاعلية.

وتم توظيف تحليل التباين الثلاثي 3 Way ANOVA، وذلك لوجود ثلاثة متغيرات مستقلة من أجل إيجاد الفروق بين درجات تقدير المعلمين التي يمكن أن تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والتخصص والخبرة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

سيتم استعراض نتائج الدراسة ومناقشتها حسب تسلسل أسئلتها.

أولاً - النتائج المتعلقة بالسؤال الأول من الدراسة: "ما درجة ممارسة

مشرفي التربية المهنية في الأردن لمهارات الإشراف الاكلينيكي من وجهة نظر المعلمين"؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجالات أداة الدراسة الستة واشتملت على (٤٤) فقرة. ويبين الجدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة كل مجال من مجالات الإشراف الاكلينيكي مرتبة تنازلياً.

جدول رقم (٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجالات أداة الدراسة الستة

رقم المجال	اسم المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
٦	العلاقات الإنسانية	٤,٢٠	٠,٦٧٩	الأول	عالية
٣	حضور المواقف التعليمية/التعلمية	٣,٩٠	٠,٧٤٤	الثاني	عالية
٤	تحليل المواقف التعليمية	٣,٧٣	٠,٧٤٩	الثالث	عالية
١	قبل حضور الموقف التعليمي	٣,٦٤	٠,٧٤٦	الرابع	متوسطة
٥	التقويم والتخطيط المستقبلي	٣,٦١	٠,٧٣٥	الخامس	متوسطة
٢	التخطيط لحضور الموقف التعليمي	٣,٥٢	٠,٨٠٦	السادس	متوسطة
	درجة الممارسة الكلية	٣,٧٧	٠,٦٢٨		عالية

تظهر النتائج التي اشتمل عليها الجدول رقم (٥) أن متوسط درجة الممارسة الكلية لمهارات الإشراف الاكلينيكي لدى مشرفي التربية المهنية بلغ (٣,٧٧). ويتضح من الجدول أن هناك ثلاثة مجالات جاءت بدرجة ممارسة عالية والثلاثة الأخرى بدرجة ممارسة متوسطة، حيث احتل مجال العلاقات الإنسانية المرتبة الأولى في ممارسات الإشراف الاكلينيكي وبمتوسط مقداره (٤,٢٠) وانحراف معياري مقداره (٠,٦٩) وبدرجة ممارسة عالية، وفي المرتبة

السادسة (الأخيرة) الممارسات الإشرافية ذات الصلة بمجال التخطيط لحضور الموقف التعليمي بمتوسط حسابي مقداره (٣,٥٢) وانحراف معياري مقداره (٠,٨٠) وبدرجة ممارسة متوسطة.

وفيما يتعلق بالفقرات التي تمثل المهارات ذات الصلة بكل مجال من مجالات الإشراف الاكلينيكي، فقد تم تحليل إجابات عينة الدراسة عليها من خلال استخراج المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على كل فقرة ضمن كل مجال وكذلك الانحراف المعياري.

والجداول الآتية من (رقم ٦ - رقم ١١) توضح نتائج تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مشرفي التربية المهنية لمهارات الإشراف الاكلينيكي ضمن كل مجال من مجالات الإشراف الاكلينيكي الستة حسب أداة الدراسة.

المجال الأول - (مرحلة ما قبل حضور الموقف التعليمي):

تشكل هذا المجال من ثمانِ فقرات، ويبين الجدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مشرفي التربية المهنية لمهارات الإشراف الاكلينيكي ذات الصلة بالمجال الأول (ما قبل حضور الموقف التعليمي/ التعلمي) المتمثلة في هذه الفقرات الثمانية.

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين لدرجة ممارسة المشرفين لمهارات الإشراف الاكلينيكي ذات الصلة بالمجال الأول (ما قبل حضور الموقف التعليمي/ التعلمي)

رقم الفقرة	الفقرات	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
٦	يشجع المعلمين على العمل بروح الفريق الواحد	الأول	٤,١٣	٠,٩٢	عالية
٧	يحرص على إشراك المعلمين في تحديد احتياجاتهم التدريبية	الثاني	٣,٩٤	٠,٨٨	عالية

تابع/ جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين لدرجة ممارسة المشرفين لمهارات الإشراف الاكلينيكي ذات الصلة بالمجال الأول (ما قبل حضور الموقف التعليمي/ التعلمي)

رقم الفقرة	الفقرات	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
٨	يدرب المعلمين على كيفية صياغة الأهداف الأدائية	الثالث	٣,٧٨	٠,٩٢	عالية
٣	يساعد المعلمين في تحديد الأنشطة العملية المرافقة لمنهاج التربية المهنية	الرابع	٣,٦٧٨	١,٠١	عالية
٢	يحرص على التخطيط مع المعلمين لاكتشاف قدراتهم وإمكانياتهم الشخصية والمهنية	الخامس	٣,٥٦	١,٠٢	متوسطة
١	يشرك المعلمين في التخطيط لوضع الخطط العلاجية لمشكلاتهم	السادس	٣,٥٠	١,٠٣	متوسطة
٥	يحرص على تصنيف المعلمين التابعين له حسب حاجاتهم الإشرافية	السابع	٣,٤٦	٠,٩٩	متوسطة
٤	يحدد وبالاشتراك مع المعلمين في خطته السنوية مواعيد الزيارات الإشرافية	الثامن	٣,٠١	١,٢٤	متوسطة

يتضح من النتائج التي اشتمل عليها الجدول رقم (٦) أن ممارسة مشرفي التربية المهنية لمهارات الإشراف الاكلينيكي جاءت أربعاً منها بدرجة ممارسة عالية هي (٣،٨،٧،٦)، وأربعاً أخرى بدرجة ممارسة متوسطة هي (٤،٥،١،٢)، وأحرزت الفقرة السادسة "يشجع المعلمين على العمل بروح الفريق الواحد" المرتبة الأولى ضمن هذا المجال بمتوسط حسابي (٤,١٣) وانحراف معياري (٠,٩٢) وبدرجة ممارسة عالية، في حين حلت الفقرة الرابعة "يحدد وبالاشتراك مع المعلمين في خطته السنوية مواعيد الزيارات الإشرافية" في

المرتبة الأخيرة ضمن هذا المجال بمتوسط حسابي مقداره (٣,٠١) وانحراف معياري مقداره (١,٢٤) وبدرجة ممارسة متوسطة.

المجال الثاني - (التخطيط لحضور الموقف التعليمي):

تشكل هذا المجال من خمس فقرات، ويبين الجدول رقم (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مشرفي التربية المهنية لمهارات الإشراف الاكلينيكي ذات الصلة بمجال التخطيط لحضور الموقف التعليمي.

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين لدرجة ممارسة المشرفين لمهارات الإشراف الاكلينيكي ذات الصلة بمجال التخطيط لحضور الموقف التعليمي

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
١١	يوجه المعلمين إلى أهمية إبراز البعد الأدائي للمعارف المهنية التي تقدم للمتعلمين	٣,٦٩	٠,٩٩	الأولى	عالية
١٣	يرشد المعلمين إلى كيفية تنفيذ المواقف التعليمية	٣,٦٧	١,٠٩	الثانية	عالية
١٠	يتفق مع المعلمين على طرق التقويم التي يجب الاهتمام بها أثناء الموقف التعليمي	٣,٥٥	١,٠١	الثالثة	متوسطة
٩	يتفق مع المعلمين على تحديد مهارات الموقف التعليمي المنوي تنفيذه	٣,٥٣	١,١١	الرابعة	متوسطة
١٢	يحدد مع المعلم الوقت المناسب للزيارة الإشرافية بناء على ما ورد في الخطة المشتركة بينهما	٣,١٨	١,٢٩	الخامسة	متوسطة

يتضح من النتائج التي اشتمل عليها الجدول رقم (٧)، أن درجة ممارسة مشرفي التربية المهنية لمهارات الإشراف الاكلينيكي، حسب فقرات الإستبانة في هذا المجال، احتلت الفقرة رقم (١١) منها، "يوجه المعلمين إلى أهمية البعد الآدائي للمعارف المهنية التي تقدم للمتعلمين"، المرتبة الأولى بمتوسط مقداره (٣,٦٩) وانحراف معياري مقداره (١,٩٩) وبدرجة ممارسة عالية، في حين احتلت المرتبة الأخيرة ضمن هذا المجال الفقرة رقم (١٢) "يحدد مع المعلم الوقت المناسب للزيارة الإشرافية بناء على ما ورد في الخطة المشتركة بينهما" بمتوسط حسابي مقداره (٣,١٨) وانحراف معياري مقداره (١,٢٩).

المجال الثالث - (حضور المواقف التعليمية/التعلمية):

تشكل هذا المجال من تسع فقرات، ويبين الجدول رقم (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مشرفي التربية المهنية لمهارات الإشراف الاكلينيكي ذات الصلة بمجال حضور المواقف التعليمية/التعلمية.

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة المشرف لمهارات الإشراف الاكلينيكي ذات الصلة بمجال حضور المواقف التعليمية/التعلمية

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
٢٢	يهتم بترتيب وتنظيم المعلم لمرافق التربية المهنية	٤,٠٧	٠,٨٩	الأولى	عالية
١٧	يركز مع المعلمين على أهمية توظيف المنحى العملي	٣,٩٥	٠,٩٨	الثانية	عالية
١٥	يلاحظ السلوكات التدريسية التي اتفق مع المعلمين على ملاحظتها	٣,٩٤	٠,٩٧	الثالثة	عالية

تابع/ جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة المشرف لمهارات الإشراف الاكلينيكي ذات الصلة بمجال حضور المواقف التعليمية/التعلمية

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
١٤	يُشعر المعلمين بأن الهدف من الزيارة الإشرافية هو تحسين المواقف	٣,٩٢	١,١٠	الرابعة	عالية
١٩	يوجه المعلم مسبقاً إلى كيفية الاستثمار الأمثل للتجهيزات المتوافرة في المدرسة لتحقيق أهداف التربية المهنية	٣,٨٨	٠,٩٢	الخامسة	عالية
١٦	يلاحظ مدى ملاءمة استراتيجيات التدريس التي يستخدمها المعلمين لتحقيق أهداف التربية المهنية	٣,٨٦	٠,٩٠	السادسة	عالية
٢١	يُعرف المعلمين بالأساليب والتكنولوجيا الحديثة	٣,٧٤	١,٠٢	السابعة	عالية
١٨	يركز على ملاحظة كفايات المعلمين في استغلال موجدات البيئة وتوظيفها لتحقيق أهداف التربية المهنية	٣,٧٣	١,٠٤	الثامنة	عالية
٢٠	يركز على ملاحظة مدى كفاية المعلمين في الموازنة بين متطلبات تحقيق أهداف التربية المهنية وتباين البيئات المدرسية	٣,٧٣	١,٠٤	التاسعة	عالية

يتضح من النتائج التي اشتمل عليها الجدول رقم (٨) أن درجة ممارسة مشرفي التربية المهنية لمهارات الإشراف الاكلينيكي ضمن مجال أو (حضور

المواقف التعليمية) جاءت جميعها بدرجة عالية، وتراوح المتوسط الحسابي بين (٣,٧٣-٤,٠٧) وبانحرافات معيارية بين (٠,٨٩-١,١٠). واحتلت الفقرة (٢٢) المرتبة الأولى ضمن هذا المجال بمتوسط حسابي مقداره (٤,٠٧) وبانحراف معياري مقداره (٠,٨٠)، في حين احتلت المرتبة الأخيرة ضمن هذا المجال الفقرتين (١٨+٢٠) بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٣) وانحراف معياري (١,٠٤)، وبدرجة ممارسة عالية.

المجال الرابع - (تحليل المواقف التعليمية):

تشكل هذا المجال من سبع فقرات، ويبين الجدول رقم (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مشرفي التربية المهنية لمهارات الإشراف الاكلينيكي ذات الصلة بمجال تحليل المواقف التعليمية.

جدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مشرفي التربية المهنية لمهارات الإشراف الاكلينيكي ذات الصلة بمجال تحليل المواقف التعليمية

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
٢٣	يشجع المعلمين على تحليل الموقف التعليمي الذي تم تنفيذه	٣,٩١	٠,٩٨	الأولى	عالية
٢٧	يحرص على استخدام الأسلوب الموضوعي (القائم على الشفافية) في تقييم المعلمين	٣,٨٨	١,٠٠	الثانية	عالية
٢٥	يتفق مع المعلمين على الكفايات التي يجب تطويرها عندهم	٣,٨٥	٠,٩٤	الثالثة	عالية
٢٤	يشجع المعلمين على التقييم الذاتي	٣,٧٦	١,٠٢	الرابعة	عالية

جدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مشرفي التربية المهنية لمهارات الإشراف الاكلينيكي ذات الصلة بمجال تحليل المواقف التعليمية

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
٢٦	يشجع المعلمين على توظيف استراتيجيات تعليم التفكير	٣,٧٣	١,٠٦	الخامسة	عالية
٢٨	ينظم برنامج لحضور المعلمين لموقف تعليمي تطبيقي ينفذ من قبل معلم متميز	٣,٧٠	١,١٤	السادسة	عالية
٢٩	يشترك مع المعلمين في تنفيذ بحوث إجرائية	٣,٢٥	١,٢٣	السابعة	متوسطة

يتضح من النتائج التي اشتمل عليها الجدول رقم (٩) أن الفقرة رقم (٢٣) "يشجع المعلمين على تحليل الموقف التعليمي الذي تم تنفيذه" احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (٣,٩١) وانحراف معياري مقداره (٠,٩٨)، وبدرجة ممارسة عالية، في حين احتلت الفقرة (٢٩) "يشترك مع المعلمين في تنفيذ بحوث إجرائية" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٢٥) وانحراف معياري مقداره (١,٢٣) وبدرجة ممارسة متوسطة.

المجال الخامس - (التقويم والتخطيط المستقبلي):

تشكل هذا المجال من تسع فقرات، ويبين الجدول رقم (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مشرفي التربية المهنية لمهارات الإشراف الاكلينيكي ذات الصلة بمجال التقويم والتخطيط المستقبلي.

جدول رقم (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مشرفي التربية المهنية لمهارات الإشراف الاكلينيكي ذات الصلة بمجال التقويم والتخطيط المستقبلي

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
٣٠	يحرص على تدوين الملاحظات التي تم الإتفاق عليها مع المعلم لتسهيل متابعتها في الزيارات القادمة	٣,٩٦	١,١٠	الأولى	عالية
٣٧	يتأكد من أن ممارساته الإشرافية أسهمت في تعزيز الإتجاه الإيجابي لدى المعلمين نحو العمل الإشرافي	٣,٩٢	٠,٩٦	الثانية	عالية
٣٨	يُفعل دور لجنة الإرشاد والتوجيه المهني في المدرسة	٣,٨٨	٠,٩٢	الثالثة	عالية
٣٦	يؤكد على أهمية أن يعمل المعلمون على تقديم المعرفة النظرية والتطبيقية في موقع التطبيق العملي (مشغل، قاعة علوم منزلية، ...الخ	٣,٨٧	١,٠١	الرابعة	عالية
٣٥	يوجه عناية المعلمين إلى أهمية الموازنة بين عنصري المعرفة (النظري والتطبيقي)	٣,٧٥	١,٠٣	الخامسة	عالية
٣٤	يحرص على استخدام نموذج التقارير الإشرافية الوصفية (للابتعاد عن التقويم الرقمي)	٣,٥٦	١,٠١	السادسة	متوسطة
٣٣	يزود المعلمين بنشرات تربوية هادفة	٣,٣٦	١,١٤	السابعة	متوسطة
٣٢	يتفق مع المعلمين على تحديد محاور اللقاء/الزيارة القادمة	٣,١٣	١,٢٧	الثامنة	متوسطة
٣١	يحدد مع المعلمين موعد الزيارة القادمة	٣,٠٢	١,٤٠	التاسعة	متوسطة

يتضح من النتائج التي اشتمل عليها الجدول رقم (١٠) أن الفقرة رقم (٣٠)، "يحرص على تدوين الملاحظات التي تم الاتفاق عليها مع المعلم لتسهيل متابعتها في الزيارات القادمة"، احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (٣,٩٦) وانحراف معياري (١,١٠) وبدرجة ممارسة عالية، في حين جاءت الفقرة رقم (٣١) "يحدد مع المعلمين موعد الزيارة القادمة" في المرتبة الأخيرة ضمن هذا المجال بمتوسط مقداره (٣,٠٢) وانحراف معياري مقداره (١,٤٠)، وبدرجة ممارسة متوسطة.

المجال السادس - (العلاقات الإنسانية):

تشكل هذا المجال من ست فقرات، ويبين الجدول رقم (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مشرفي التربية المهنية لمهارات الإشراف الاكلينيكي ذات الصلة بمجال العلاقات الإنسانية.

جدول رقم (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مشرفي التربية المهنية لمهارات الإشراف الاكلينيكي ذات الصلة بمجال العلاقات الإنسانية

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
٤٤	يحرص على تنمية اتجاهات المعلمين الإيجابية نحو تدريس التربية المهنية	٤,٣٣	٠,٧٣	الأولى	عالية
٤٢	يستمع إلى أفكار المعلمين ويوظفها في خدمة العملية التعليمية التعلمية	٤,٢٨	٠,٧٤	الثانية	عالية
٤١	يحترم شخصية المعلمين وقدراتهم المهنية	٤,٢٧	٠,٨٠	الثالثة	عالية

تابع/ جدول رقم (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مشرفي التربية المهنية لمهارات الإشراف الاكلينيكي ذات الصلة بمجال العلاقات الإنسانية

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
٤٣	يبني علاقة ثقة وألفة مع المعلمين مبنية على الإرشاد والتوجيه	٤,٢٤	٠,٨٤	الرابعة	عالية
٣٩	يحرص على بناء علاقة ديمقراطية تعاونية مع المعلمين	٤,٠٩	٠,٩٦	الخامسة	عالية
٤٠	يحرص على تبادل التغذية الراجعة مع المعلمين الذي يشرف عليهم	٤,٠٢	٠,٨٩	السادسة	عالية

يتضح من النتائج التي اشتمل عليها الجدول رقم (١١) أن الفقرة رقم (٤٤) "يحرص على تنمية اتجاهات المعلمين الإيجابية نحو تدريس التربية المهنية" قد احتلت المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي مقداره (٤,٣٣) وانحراف معياري مقداره (٠,٧٣) في حين احتلت الفقرة رقم (٤٠) "يحرص على تبادل التغذية الراجعة مع المعلمين" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (٤,٠٢) وانحراف معياري مقداره (٠,٨٩).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leqslant 0.05$) في درجة ممارسة مشرفي التربية المهنية لمهارات الإشراف الاكلينيكي من وجهة نظر المعلمين يمكن أن تعزى إلى متغيرات الخبرة والمؤهل العلمي والتخصص والتفاعل بينها؟.

لاستقصاء فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leqslant 0.05$) بين وجهات نظر المعلمين، لدرجة ممارسة مشرفي التربية المهنية لمهارات الإشراف الاكلينيكي تعزى إلى أي من متغيرات الخبرة والمؤهل

العلمي والتخصص، فقد تم توظيف تحليل التباين الثلاثي (3-Way ANOVA)، والجدول رقم (١٢) يبين النتائج المتعلقة بهذا السؤال.

جدول رقم (١٢)
تحليل التباين الثلاثي (3-Way ANOVA) لتقديرات المعلمين لدرجة ممارسة مشرفي التربية المهنية لمهارات الإشراف الاكلينيكي وفقاً لمتغيرات الخبرة والتخصص والمؤهل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
الخبرة	٠,٠١٨	١	٠,٠١٨	٠,٠٤٣	٠,٨٣٦
التخصص	٠,١١٨	١	٠,١١٨	٠,٢٨٦	٠,٥٩٤
المؤهل	٠,٤٩٦	١	٠,٤٩٦	١,٢٠٢	٠,٢٧٥
الخبرة × التخصص	٠,١٤٧	١	١,١٤٧	٠,٣٥٧	٠,٥٥١
الخبرة × المؤهل	٠,٠٣٩	١	٠,٠٣٩	٠,٠٩٣	٠,٧٦١
الخبرة × التخصص × المؤهل	٠,٣٠٦	١	٠,٣٠٦	٠,٧٤١	٠,٣٩١
الخطأ	٤٤,١٦٠	١٠٧	٠,٤١٣		
المجموع	١٦٧٩,٧١٣	١١٥			

تبين النتائج كما ظهرت في جدول (١٢) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leqslant 0.05$)، وفي تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة مشرفي التربية المهنية لمهارات الإشراف الاكلينيكي، يمكن أن تعزى لأي من متغيرات الدراسة (الخبرة والتخصص والمؤهل) أو التفاعل بينها.

مناقشة النتائج والتوصيات

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة ممارسة مشرفي التربية المهنية لمهارات الإشراف الاكلينيكي من وجهة نظر معلمي التربية المهنية في مديريات التربية بمحافظة الكرك/الأردن، وسيتم مناقشة النتائج على النحو الآتي:

أولاً - مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول:

كشفت النتائج كما ظهرت في جدول رقم (٥) أن درجة ممارسة مشرفي التربية المهنية لمهارات الإشراف الاكلينيكي كما يراها المعلمين، هي بشكل عام عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الممارسة الكلية (٣,٧). وجاء مجال مهارات العلاقات الإنسانية في المرتبة الأولى، ثم أعقبه في المرتبة الثانية مجال مهارات حضور المواقف التعليمية/التعلمية، وفي المرتبة الثالثة مجال مهارات تحليل المواقف التعليمية، وفي المرتبة الرابعة مجال مهارات ما قبل حضور الموقف التعليمي، وفي المرتبة الخامسة مجال مهارات التقويم والتخطيط المستقبلي، في حين جاء مجال التخطيط لحضور المواقف التعليمية في المرتبة الأخيرة (السادسة)، بمتوسطات حسابية كانت على التوالي (٤,٢٠، ٣,٩٠، ٣,٧٣، ٣,٦٤، ٣,٦١، ٣,٥٢).

يظهر أن هناك ثلاثة مجالات جاءت درجة ممارسة المشرفين لمهاراتها عالية وهي (العلاقات الإنسانية، حضور المواقف التعليمية، وتحليل المواقف التعليمية) وأن هناك ثلاثة مجالات جاءت درجة ممارسة المشرفين لمهاراتها متوسطة وهي (قبل حضور الموقف التعليمي، التقويم والتخطيط المستقبلي، والتخطيط لحضور الموقف التعليمي).

فيما يتعلق بالمجالات التي كانت درجة ممارسة المشرفين لمهاراتها عالية، يمكن ملاحظة أن هناك ثمة نسق مشترك بين الفقرات التي احتلت المرتبة الأولى في هذه المجالات الثلاثة؛ حيث جاء الإطار العام لهذا النسق المشترك في دائرة اهتمام المشرف التربوي بمتابعة الممارسات التي تعطي لمبحث التربية المهنية شيئاً من الخصوصية. ففي المجال الثالث (حضور الموقف التعليمي) احتل المركز الأول الفقرة الثانية والعشرين "يهتم بترتيب وتنظيم المعلم لمرافق التربية المهنية"، وفي المجال الرابع (تحليل الموقف التعليمي) احتل المركز الأول الفقرة الثالثة والعشرين "يشجع المعلمين على تحليل الموقف التعليمي الذي تم تنفيذه"، اما في المجال السادس (العلاقات الإنسانية)، فقد احتل المركز الأول

الفقرة الرابعة والأربعين "يحرص على تنمية اتجاهات المعلمين الإيجابية نحو تدريس التربية المهنية". ويمكن تفسير هذه النتائج بأن جميع مشرفي التربية المهنية هم من ذوي الاختصاصات المهنية (مهندسين زراعيين، أو مهندسين صناعيين، أو متخصصين في مجال العلوم المنزلية .... الخ) مما يدفعهم إلى الحرص على إعطاء خصوصية لطبيعة الإشراف على مبحث التربية المهنية.

ويمكن أن تعزى نتائج المجالات ذات المتوسطات العالية إلى أن جميع مشرفي التربية المهنية لديهم مؤهلات تربوية إلى جانب المؤهلات العلمية التخصصية، بالإضافة إلى أنهم استفادوا من برنامج تطوير الإشراف التربوي. وكذلك فإن لدى نسبة كبيرة من مشرفي التربية المهنية خبرات تربوية طويلة مما انعكس على ممارستهم للعلاقات الإنسانية الجيدة وحضور المواقف التعليمية وتحليل المواقف الصفية. ويؤكد ذلك إطلاع الباحثيْن على عينة من السجلات المدرسية التي ترصد فيها ملاحظات المشرفون التربويون؛ حيث كشفت عملية الإطلاع على هذه السجلات عن أن معظم الملاحظات انحصرت في دائرة المجالات الثلاثة الآنفة الذكر. واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة هجان (٢٠٠٠) ونتائج دراسة الزعبي (١٩٩٩).

أما المجالات التي كانت درجة ممارسة المشرفين لمهاراتها متوسطة فقد لوحظ كذلك بأن هناك ثمة قاسم مشترك بين المجالات الثلاثة وهو غياب التخطيط المشترك مع المعلمين سواء لمرحلة ما قبل حضور الموقف التعليمي أو التخطيط لحضور الموقف التعليمي أو التخطيط المستقبلي. حيث إن المهارات التي حصلت على أدنى متوسط لدرجة ممارستها من وجهة نظر المعلمين كانت على النحو الآتي: في المجال الأول (مرحلة ما قبل حضور الموقف التعليمي) الفقرة الرابعة "يحدد في خطته السنوية وبالاشتراك مع المعلمين مواعيد الزيارات الإشرافية"، وفي المجال الثاني (التخطيط لحضور الموقف التعليمي) الفقرة الثانية عشرة "يحدد مع المعلم الوقت المناسب للزيارة الإشرافية بناء على ما ورد في الخطة المشتركة بينهم"، وفي المجال الخامس (التقويم والتخطيط

المستقبلي) الفقرة الحادية والثلاثين " يحدد مع المعلمين موعد الزيارة القادمة". مما يفسر أن المشرف التربوي، كما يعزز ذلك عبيدات (١٩٩٥)، قد مارس عمله عبر مراحل الإشراف التي مر بها تطور الإشراف التربوي في الأردن بشكلٍ تقليدي، على الرغم من تغير مفهوم الإشراف وأساليبه. وهذه النتائج تتناقض مع بعض ما جاءت به فلسفة الإشراف الاكلينيكي، حسب الدراسات التربوية مثل: المساد (٢٠٠١) وعبيدات (١٩٩٥)، بأن المشرف والمعلم يعملان معاً بشكل مستمر مما سيوفر للمعلم أن يتلقى برامج إشرافية منظمة ويتلقى التوجيه المسبق قبل أن يطالب بتطبيق ايجابي لمواصفات التعليم الجيد.

ويمكن أن تعزى هذه النتائج إلى أن برنامج الإشراف التربوي الأسبوعي يوضع من قبل قسم الإشراف التربوي في المديريات حسب خطوط الإشراف اليومية التي يحددها رحلة وسائل النقل المتوافرة في المديريات، وذلك دون التخطيط المسبق مع المعلمين؛ مما يكشف بأن بعض المشرفين لازال أسير النمط التقليدي في الإشراف التربوي من حيث عنصر المفاجأة في زيارة المعلم. أضف إلى ذلك زيادة عدد المعلمين الذين يشرف عليهم المشرف التربوي في مادة التربية المهنية مما يحد من فاعلية التخطيط الذي يتطلبه الإشراف الاكلينيكي. واتفقت هذه النتائج، بشكلٍ عام، مع نتائج دراسة سيان فاراند (Cianfarand, 1990) التي كشفت عن تدني تقييم الهيئات التدريسية لفاعلية الممارسات للمبادئ المحدد للإشراف الاكلينيكي.

ثانياً - مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني:

كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في درجة ممارسة مشرفي التربية المهنية لمهارات الإشراف الاكلينيكي من وجهة نظر المعلمين، يمكن أن تعزى لمتغيرات الخبرة والمؤهل والتخصص أو التفاعل بينها. ويمكن أن يعزى ذلك إلى تقارب مؤهلات المعلمين وخضوعهم لدورات تربوية تعقد بناء على احتياجاتهم التدريبية، والتي جاءت انسجاماً مع توصيات مؤتمر التطوير التربوي الأول الذي عقد في عمان ١٩٨٧م، وأكد على أهمية تدريب

جميع المعلمين على أطر تربوية واحدة بغض النظر عن المؤهل أو الخبرة أو التخصص، فالدورات التدريبية تشمل جميع المعلمين والمعلمات في ضوء تحديد الاحتياجات التدريبية لهم. حيث عقدت وزارة التربية والتعليم العديد من الدورات التدريبية للمعلمين وخاصة تلك التي تتعلق باستراتيجيات التدريس، بالإضافة إلى دورات تدريبية للمشرفين أنفسهم تتعلق بتطوير جهاز الإشراف التربوي وإكسابه أساليب إشرافية معاصرة مثل الإشراف الاكلينيكي والإشراف التعاوني وغيرها، بما ينعكس إيجاباً على أداء المعلمين.

واتفقت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة هجان (٢٠٠١).

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يمكن التوصية بالآتي:

١ - التأكيد على ممارسة النهج الإشرافي الحديث القائم على تعميق مفهوم الإشراف الاكلينيكي من خلال تفعيل مبدأ التخطيط المشترك.

٢ - تجسيد ما جاءت به النظريات الإشرافية المعاصرة، من خلال تقليل نطاق الإشراف للمشرف الواحد، مما سيؤدي إلى زيادة فاعلية العملية الإشرافية.

٣ - التأكيد على استمرارية عقد البرامج التدريبية للمشرفين التربويين حول الإشراف الاكلينيكي ومراحله وعقد الندوات والمؤتمرات العلمية في هذا السياق.

The Effectiveness of the Clinical Supervision Being Practiced By Vocational Education Supervisors In Al-Karak District As Perceived By The Teachers: An Evaluative Study

Dr. Ahmad E. Tweissi
Dept. Curricula & Teaching Methods
Faculty of Educational Sciences
Mu'tah University - H.K.J

Dr. Hassan Al-Ta'ani
Dept. Foundation & Educational Administration
Facculty of Educational Sciences
Mu'tah University - H.K.J

Abstract

The paper evaluates the effectiveness of the clinical supervision being practiced by vocational education supervisors in Al-Karak district/Jordan, as perceived by the teachers. The population for this study comprised vocational teachers in Al-Karak district/Jordan, with a total of (166) teachers, the sample formed about 69% of the entire population. A survey questionnaire was developed, consisting of (44) items about clinical supervision, the instrument validity and reliability were verified by a panel of jury and the Cronbach's alpha mechanisms.

The study major results are the following:

Firstly, the clinical educational supervision practices, that received the highest rankings were inherent in the domains of: the humanitarian relationships; classroom observations; and post observation analysis, with means (4.2, 3.9, and 3.7) respectively. Whereas, the three practices that received the lowest rankings (least frequently used) were inherent in the domains of: the pre-observation conference; plans for post-observation conference; and planning to classroom observation, with means (3.64, 3.61, and 3.52) respectively.

Secondly, the study findings revealed there were no statistical differences that can be attributed to any of the study variables; (teachers' specializations, experiences, and qualifications). Moreover, the study findings do not show any statistical interaction between theses variables.

Finally, it is recommended that, study results to be part of the extensive research network in which researchers continue to express their opinions about the actual practices of educational supervisors.

قائمة المراجع

١ - الحبيب، فهد (١٩٩٦). إعداد دليل التوجيه والإشراف التربوي في دول الخليج العربي، مكتب التربية العربي في دول الخليج، الرياض.

٢ - حسن، ماهر (١٩٩٦). دور المشرف التربوي في تحسين النمو المهني للمعلمين في مدارس وكالة الغوث الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

٣ - خاتم، إبراهيم (١٩٩٥). أساليب الإشراف التربوي في التربية المهنية. ورقة عمل قدمت في الحلقة الإقليمية لرفع كفاية مشرفي ومعلمي التربية المهنية، ٢٧/٥-١٩٩٥/٦/١. منظمة اليونسكو ووزارة التربية والتعليم الأردنية، الأردن.

٤ - رعفيت، أحمد (١٩٩٩). مدى ممارسة أنماط الإشراف التربوي الفعال كما يتصورها المعلمون في المدارس العُمانية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

٥ - الزعبي، فتحي (١٩٩٤). تصورات المعلمين لنمط الإشراف الفعال في مدارس محافظة إربد. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

٦ - الطعاني، حسن (٢٠٠٥). **الإشراف التربوي (مفاهيمه، أهدافه، أسسه، أساليبه)**. عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

٧ - الطويسي، أحمد (٢٠٠٣) **أساسيات التربية المهنية**. دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.

٨ - عبيدات، ذوقان (١٩٩٥). اتجاهات حديثة في الإشراف والتدريب. ورقة عمل قدمت في الحلقة الإقليمية لرفع كفاية مشرفي ومعلمي التربية المهنية، ٢٧/٥-١٩٩٥/٦/١. منظمة اليونسكو ووزارة التربية والتعليم الأردنية، الأردن.

٩ - المساد، محمود (٢٠٠١). تجديدات في الإشراف التربوي. المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية، عمان، الأردن.

١٠ - المساد، محمود (١٩٩٥). أساليب الإشراف التربوي في التربية المهنية. ورقة عمل قدمت في الحلقة الإقليمية لرفع كفاية مشرفي ومعلمي التربية المهنية، ٢٧/٥-١٩٩٥/٦/١. منظمة اليونسكو ووزارة التربية والتعليم الأردنية، الأردن.

١١ - نشوان، يعقوب (١٩٩٢). **الإدارة والإشراف التربوي بين النظرية والتطبيق**، الطبعة الثالثة. عمان: دار الفرقان.

١٢ - هجان، علي (٢٠٠٠). واقع الممارسات الإشرافية لمديري المدارس الإبتدائية من وجهة نظر المعلمين. **مجلة التربية**، جامعة الأزهر كلية التربية.

13 - Blumberg, Arther (1986). **Supervisors and Teacher: A private Cold War**, 2nd ed. California: Mc Catchan Publishing Corporation.

14 - Cianfarand, N. and Anthony, JR., San. (1990). Perceptions Concerning Practices and Principles of Clinical Supervision by Authorities, Administrators and Instructional Personnel. (Report, no (0475). Northern Arizona University (Eric Document Reproduction Service No. ED (0514) **DAI**-A 51/12. p 3969.

15 - Clapper, T. (1980). The Effect Of Peer Clinical Supervision On In-Service Teachers Attitudes Toward Pupil-Teachers Relations Perception Of Supervisory Behavior And Class Room Competency. (Ph.D) Dissertation Pennsylvania State University. **Dissertation Abstract International** 42 (4). 1457-1458-A.

16 - Cogan, Morris (1976). "Rationale for Clinical Supervision". **Journal of Research and Development in Education,** 9,(21) Winter,3-19.

17 - Dull, Lioydw (1981). **Supervision: School Headship Hand Book.** Columbus, Ohio: Merrill.

18 - Harris, M. (1982). **Development Supervisory competency Assessment System,** 3rd ed. Round Pock. Tex.

19 - Heslep, Larry Joseph (1995). A study of Teachers Participating in

Clinical Supervision Model Versus the Changing Cultures. University of Wyomin, Degree: EDD. **Dissertation Abstract International**, A51/01/ P,51.

20 - Rajni, Bala (2006). **Educational Supervision: Theories and Practices**. Alpha Publishing House, Royersford-USA.

21 - Wiles, John, and Bond, Joseph (1980). **Supervision: A Guide to Practice**. Columbus, Ohio Merrill.